في قراءة نافع وابن كثير **وبعد دخولها على فعل من أفعال**
المبتدأ ككان وظن وأخواتهما لئلا يفوت مقتضاها
عليها وهو كونها مؤكدة الجملة اسمية لذكر جزئيها
بعدها إذ قولك إن كان زيد لقائما معناه أن
زيدا لقائم وكذلك قوله تعالى وإن نظنك لمن الكاذبين
وقوله تعالى وإن كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تعالى
وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين خلافا للأخفش في أفعال
لعدم توفر مقتضاها عليها **خلافا للكوفيين في التعميم**
حيث جوزوه فعندهم أن هذه هي النافية وليست مخففة
عن (عملها) والنصب في كلا بفعل يفسره ليوفينهم أو بليوفينهم
نفسه واللام بعدها بمعنى إلا ذكر ذلك ابن مالك
في كتابه في دخولها على الفعل مطلقا وأنشد

بأنها ذلك إن قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد
وروي عن بعض العرب إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهيه
وهي متأولة عند البصريين فإن التقدير إنك قتلت لمسلما
وإنك تزينك لنفسك وإنك تشينك لهيه ومع ذلك
هي خارجة عن القياس وفي استعمال الفصحاء لكون اللازم
مخرجا عن جزئي الكلام كما ذكرنا من امتناع أن زيدا
أكل لطعامك إلا أن عمرو رأيته مثلها في جعل المثبت
كما في **وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدر** إذ
لو لم يقدر ضمير الشأن ولم يجدها عاملة في الظاهر
كما من بين المكسورة عليها مع أنها أقوى في الشبه بالفعل
فتدخل على الجمل مطلقا اسمية مصدرة بمبتدأ كما في
التنزيل إن الحمد لله رب العالمين أو بخبر كما في قول الشاعر

Copyright © King Saud University